

الدر المنثور

أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال له كعب B ه : سل أهل العربية فإنهم أعلم بها
وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطن - وأشار بيده إلى المغرب - .
قال ابن أبي حاصر B ه : لو أني عندكما أيدتك بكلام وتزداد به بصيرة في حمئة .
قال ابن عباس : وما هو ؟ قلت : فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه
بالعلم وإتباعه إياه : قد كان ذو القرنين عمرو مسلما ملكا تدين له الملوك وتحسد فأتى
المشارك والمغارب يبتغي أسباب ملك من حكيم مرشد فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي
خلب وثاط حرم فقال ابن عباس : ما الخلب ؟ قلت : الطين بكلامهم .
قال : فما الثاط ؟ قلت : الحمأة .
قال : فما الحرمد ؟ قلت : الأسود .
فدعا ابن عباس B هما غلاما فقال له : اكتب ما يقول هذا الرجل .
وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي كعب B ه أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ في
عين حمئة .
وأخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس B هما أن النبي صلى الله عليه وآله كان
يقرأ في عين حمئة .
وأخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد B ه في إيضاح الأشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن
عباس B هما قال : أقرأني أبي بن كعب B ه كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله في
عين حمئة مخففة .
وأخرج ابن جرير من طريق الأعوج قال : كان ابن عباس B هما يقرأها في عين حمئة ثم قرأها
ذات حمئة .
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
أنه كتب في كتاب في كعب B ه كما يقرأها أحد سمعت ما : B ه كعب قال حمئة عين في يقرأ كان أنه هما B
غير ابن عباس فإنا نجدها في التوراة " تغرب في حمئة سوداء " .
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس B هما قال : خالفت عمرو
بن العاص عند معاوية في حمئة وحامية قرأتها